

صفة الصفوة

سبعون ونحن التشريق أيام أوسط العقبة A ﷺ رسول فواعدنا قومنا مشركي مع بالعقبة A رجلا ومعهم امرأتان فلما كانت الليلة التي وعدنا فيها رسول A ﷺ نمنا أول الليل مع قومنا فلما استثقل الناس من النوم تسللنا من فراشنا تسلل القطا حتى اجتمعنا بالعقبة فأتانا رسول A ﷺ ومعه عمه العباس ليس معه غيره فقال العباس يا معشر الخرج إن محمدا منا حيث قد علمتم وهو في منعة من قومه وبلاده وقد أبى إلا الانقطاع إليكم فإن كنتم تخشون من أنفسكم خذلانا فاتركوه في قومه فإنه في منعة من عشيرته وقومه فقلنا .

قد سمعنا ما قلت تكلم يا رسول الله فتكلم رسول الله ﷺ ودعا إلى الله ﷻ ورغب إلى الإسلام وتلا القرآن فأجبناه بالإيمان به والتصديق له وقلنا له يا رسول الله خذ لربك ولنفسك قال إني أبايعكم على أن تمنعوني مما منعتم منه أبناءكم ونساءكم فأجاب به البراء بن معرور فقال نعم والذي بعثك بالحق مما منع منه أزرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كآبائنا عن كآبائنا